قيادات في أحزاب المعارضة:

رفض المشترك للحوار.. جنون العظمة

▷انتقد أمناء عموم عدد من احزاب المعارضة المنضوية في التحالف الوطني الديمقراطي قرار أحزاب المشترك بإيقاف الحوار مع المؤتمر الشعبي العام .. معتبرين ذلك بأنه إعلان تراجع عن المسار التعددي الديمقراطي والقبول بالرأي والرأي الآخر كحق كفله الدستور، وطالبوا في الوقت ذاته من المؤتمر الشعبي العام المضي نحو الاستحقاق الديمقراطي المتمثل في إجراء الانتخات البرلمانية في الموعد المحدد طبقاً للدستور الذي يعد عقداً اجتماعياً بين كافة شرائح المجتمع ولا يجوز تجاوزه، وأكدوا لـ«الميثاق» أن العملية الديمقراطية ستستمر سواء شارك المشترك أو لم يشارك باعتبار الانتخابات خياراً واستحقاقاً ملزماً لا يمكن التراجع عنه.

▷عارف الشرجبي:

■ بداية يقول نائب أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي القومي عبدالواحد هواش: لقد ارتكب المشترك خطأ كبيراً عندما أعلن وقف الحوار للخروج برؤية مشتركة تخدم جميع الأطراف أياً كان المتحاورين، ناهيك عن أن الحوار بين المؤتمر و المشترك كان دائماً يصب لصالح أحزاب المشترك وخاصة القيادات والنخب اكثر مما يصب في الصالح العام للوطن ، وأضاف هواش: نحن نعلم أن أي حوار يجري بين المؤتمر واللقاء المشترك ياتي دائماً على حساب بقية الأحزاب في الساحة والتي يسلب حقها لصالح المشترك من خلال الصفقات وتقاسم الكعكة التي يحصل عليها المشترك دون وجه حق، وكنا نقبل ذلك وإن كان على مضض حباً في ترضية هؤلاء وإسكاتهم حتى لا يعملوا على إثارة المشاكل في الوطن لأنهم تعودوا على أن ينظروا لمصالحهم الشخصية والحزبية بعيداً عن مصالح الوطن، لاننا نرى فيها مجرد مشاريع صغيرة أمام مصالح الوطن الكبرى التي يجب أن نضحي جميعاً في سبيل تحقيقها.

□ هواش

□ البكير

وقال هواش: من المضحك ان احزاب المشترك عندما ترفض الحوار تعتقد أن العمل الديمقراطي والتعددي في بلادنا سوف يتوقف، لأنهم هكذا يتوهمون أو يريدون إقناع الآخر بأن الوطن بدونهم سيذهب للهاوية.. لافتاً الى أن هذا التفكير ينم عن عقليات شمولية إقصائية لا تؤمن بالرأي والرأي الآخر والتداول السلمي للسلطة.

هواش: الرفض ينم عن عقلية إقصائية

البكير: المشترك اختار الفوضى بدلاً عن الديمقراطية

تجذير والتزام

وثمن نائب أمين عام البعث القومي موقف المؤتمر الشعبي العام الثابت والمتمسك بإجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المحدد باعتبار ذلك تجذيراً للنهج الديمقراطي والتزاماً بالدستور والقانون بعيداً عن المحاباة والمراضاة التي أدمنت عليها أحزاب اللقاء المشترك.. متمنياً على المؤتمر عدم التراجع عن موقفه المتمسك بالدستور والقانون، وأن يمضي نحو الاستحقاق الانتخابي سواء شارك اللقاء المشترك أو لم يشارك لأن التأجيل سوف يدخل البلد في دوامة كبيرة في ظل المشكلات الأخرى التي تتربص بالوطن.

عقد اجتماعي

■ من جانبه يرى عبدالعزيز البكير -أمين عام الحزب التقدمي الاجتماعي- أن إعلان أحزاب المشترك ايقاف الحوار مع المؤتمر واللجوء الى خيارات أخرى انما هو تراجع واضح عن النهج الديمقراطي الذي يعد الحوار أحد أركانه، والمشترك بإعلانه اللجوء الى النضال السلمي المزعوم إنما يكرس لسياسة الفوضى والعمل خارج الدستور الذي يعد العقد الاجتماعي بين كافة ابناء الوطن - حاكماً ومحكوماً، سلطة ومعارضة- وأضاف البكير: النضال السلمي المزعوم من المشترك إنما هو انقلاب على الشرعية الشعبية والجماهيرية التي صوتت على الدستور ومنحت المؤتمر شرعية دستورية لتسيير شؤون المجتمع من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وعلى مختلف الصعد ، وتساءل قائلاً: هل استبدلت قيادات احزاب المشترك الشرعية الجماهيرية التي هرب المشترك من مواجهتها في الانتخابات المقبلة بتوصيات بعض المنظمات التي يريد المشترك إحلالها بدلاً عن القانون والدستور وتعطيل نتائج الانتخابات البرلمانية التي حددت بموجب نتائجها حزباً حاكماً وأحزاباً معارضة يجب أن ترضخ لرغبة الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في هذه العملية.. وأكد البكير أن سياسة التهديد والوعيد التي يلوح بها المشترك سوف تضره بالدرجة الأولى ، أما الوطن فلن يناله شيء طالما وهناك رجال وأناس شرفاء وأحزاب وتنظيمات سياسية وطنية قادرة على عدم السماح لأي كان الإضرار بالوطن وثوابته.

استحقاق دستوري

وقال: لقد تعمدت قيادات المشترك منذ فترة مبكرة على زرع الفتن والمنازعات بين شرائح المجتمع والتحريض للإضرار بالوطن وتعطيل الدستور وغلبوا منطق الإغلاق وهوى النفس الأمارة بالسوء بعيداً عن منطق العقل والحكمة، ولهذا فالمؤتمر الشعبي ملزم بإجراء الانتخابات في الموعد المحدد لأن هذا استحقاق دستوري لا يقبل التأجيل والتسويف تحت أي مبررات أو ذرائع وإلا أصبح شريكاً في تعطيل الدستور والقانون والخروج عن إرادة الجماهير التي منحته الشرعية والثقة في الحكم.

وينوه البكير إلى أن في الساحة السياسية أحزاباً وطنية قادرة على المشاركة الفاعلة في الانتخابات وانها ستدخل الانتخابات في عملية تنافسية ولن تدخل في قائمة واحدة مع المؤتمر بعيداً عن المحاصصة التي يحرص المشترك عليها من خلال تقسيم أعضاء اللجنة العليا للانتخابات وتقاسم الدوائر الانتخابية قبل بدء الانتخابات وتقاسم الثروة والوظيفة العامة كما درج عليه المشترك منذ وقت مبكر، الامر الذي سوف يؤثر على التجربة الديمقراطية في بلادنا وتشويه سمعة اليمن في المحيط العربي والدولي الذي ينظر للتجربة الديمقراطية اليمنية بانها فريدة في المنطقة.

ودعا البكير كافة الاحزاب والتنظيمات السياسية الى التمسك بإجراء الانتخابات في الموعد المحدد، وجعل العام الجديد ٢٠٠٩م عام التنمية الديمقراطية وعام التنمية الاقتصادية ، وهذا لن يتأتى الا بتغليب المصالح العليا للوطن على المصالح الحزبية والشخصية الضيقة، فالرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل.

الخاسر الأكبر

■ من جانبه قال أمين عام حزب الوحدة الشعبية رضوان حوباني: ان إعلان المشترك وقف الحوار مع المؤتمر جاء في لحظة متشنجة لم يفكر بنتائجه السلبية عليه لأنه الخاسر الاكبر في وقف الحوار، أما المؤتمر وبقية الاحزاب في الساحة فلن تتاثر خاصة وان العملية الديمقراطية ستمضي بحسب القانون والدستور سواء شاركت احزاب المشترك أم لم تشارك .. معتبراً قرار المقاطعة ناتجاً عن حالة اليأس وجنون العظمة التي تسيطر على عقليات قيادات المشترك.. لافتاً الى أن مشاركة هذه الاحزاب من عدمها عائد عليهم وهو أمر مكفول دستورياً بشرط أن لا تمارس هذه الاحزاب سياسة الاقصاء او اللجوء الى إثارة النعرات المناطقية وزرع الفتن لإجبار الآخرين على القبول بمطالبها الشخصية التعجيزية لأن هذا السلوك عدمي وانقلاب على الدستور والقانون وخروج عن المسار الصحيح للنهج الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة.. وأكد أمين عام حزب الوحدة الشعبية أن أحزاب اللقاء المشترك تتصرف بغباء سياسي لا حدود له وازدواجية في المفاهيم الديمقراطية وإلا لما اعترضت على التمديد للمجالس المحلية الذي أقره مجلس النواب صاحب الحق في هذه العملية وفقاً للدستور في الوقت الذي تريد أن تمدد عمل مجلس النواب وتأجيل الانتخابات البرلمانية حسب الأهواء والمصالح التي سوف يحصل عليها اللقاء المشترك ، وطالب الحوباني من كافة القوى السياسية مساندة المؤتمر الشعبي العام ومازرته لعدم التسليم لابتزاز المشترك خارج القانون وإجراء الانتخابات في الموعد المحدد مهما تعالت أصوات بعض الاحزاب التي تريد التاجيل.

□ البترة

حوباني: مقاطعة الحوار ابتزاز جديد

البترة: القرار غباء سياسي واضح

ضبابية الرؤية

■ وبدوره يقول محمد عوض البترة -أمين عام حزب الرابطة اليمنية -إن قرار أحزاب المشترك إيقاف عملية الحوار مع المؤتمر الشعبي العام إنما هو قرار غبي ولن يضر الا بالمقاطع.. ويضيف: اتخاذ قرار مثل هذا ينم عن ضبابية الرؤية لدي قيادات المشترك التي لا تفرق بين المصلحة العامة للوطن والمصلحة الشخصية ، بل إنها تغلب المصلحة الحزبية حتى لو تسببت بتشويه هذا النهج الديمقراطي، واضرت بالمصلحة الوطنية.

ويضيف: كنت أتمنى أن تكون قيادات المشترك مدركة لعواقب قراراتها ومواقفها وان تعيد النظر في سياستها المتقلبة في كثير من المواقف ، وطالب البترة من المؤتمر الشعبي العام ا لمضي في الاجراءات الانتخابية في الموعد المحدد في ٢٧ ابريل المقبل دون الالتفات للأصوات النشاز المطالبة بالتاجيل او المطالبة بمكاسب خارج عن الدستور والقانون حتى لا تتأثر العملية الديمقراطية بشكل سلبي وتدخل البلاد في فراغ دستوري دون مبرر.

كلام جامح
عبدالله دهيس

معارضة.. (فتي رشّي)!!

■ العجيب والغريب - عندنا هنا في اليمن.. أن (المعارضة) حقتنا - عافاها الله وصحها وأبقاها.. والأهم من الدعاء بالصحة والعافية والبقاء وطولة العمر في هذي الدنيا الفانية - الدعاء أولاً.. بـ(الهداية) - لأن من (الهداية) . بعدين (تجي) الصحة والعافية.. والمعارضة حقتنا تحتاج الى كثير من الصحة والعافية.. مع قرب موسم (الحصاد الانتخابي).. فليس هنا ما يمنع في الشرع والدين من تناول قيادتها حبوب (فياجرا العافية).. مثل شرعية تناول (خلطة العريس).. وهي بالطبع تختلف عن (فياجرا الطاقة الرجالية) .. اللي على بالكم.. واللي سبق وأن أفتوا .. (خوتنا في الله) من بتوع ربنا المتاسلمين.. بحسب الكلام البلدي المصري.. إنها حرام.. وعليهم (حلال).. يشربونها (نص الليل).. أستغفر الله العظيم، بس نحنا قصدنا من الصحة والعافية.. منشان التبصّر في الامور فيما ينفع الناس وفيما يضرّهم.. بأريحية تامة وخالصة.. وعقول نظيفة خالية من الهواجس والوساويس.. وقلوب بيضاء صافية كما (لبن البقرة) وكفن الميت - والعمل بما يرضي الله ورسوله والمؤمنين .. وهذا دعاء مني (بلاش).. لخوتنا في المعارضة.. وخاصة جماعة .. (الميز المشترك).. يمكن أجزى به خير الجزاء والثواب.. (يوم القيامة).. يوم لا ينفع مال ولا بنون.. ولا انتماءات حزبية.. لا اشتراكية ولا مؤتمرات هيلمانية.. ولا أصولية ولا قومية ولا ناصرية ولا بعثية.. ولا تداعيات سياسية ورياسية.. ولا مؤتمرات وتشاورات وطنية.. ولا حراكات ولا عراكات.. ولا بيانات (مشتركاتية).. ولا فردية.. ولا هدرة المقايل وضجة وتلجيعة ونشوة القات.. الشامي والقطل والسمين والذحلة والعنسي والحرامي.. وما يخلفه من طوسان.. (الساعة السليمانية).. وطوسان على طوسان.. وكله بحسب نوع القات.. يوم لا تنفع (برم اللحم) ولا (الفحسة).. ولا (المتاجرة) بقضايا الوطن.. بالعملة الورقية القرطاسية الخضراء .. قصدي.. الله يعزّ مقداركم.. (الدولار).. ولا المماحكات والمفاحصات والمطافشات والمناخشات السياسية المشفوعة بكلام (المزالة) الشعلالانية البعلالانية.. ودقّي يا مزيكة.. أنا ومن بعدي الطوفان.. وانتي وينش يا (سفينة نوح).. ابعدي من جديد.. منشان تشوفي (معراصة) المعارضة حقتنا.. معارضة.. (خشّي طشّي.. فتّي رشّي)..!! حرام عليكم يا ناس.. المواطن مش ناقص.. ويكفيه اللي هوه فيه..!!!

ذلحين .. بالصلاة على النبي يا جماعة الخير - قلت في أول كلامي.. إن (المعارضة) حقتنا .. من جماعة.. (نص كم).. وكوت وكرفتة وسروال طويل، وشنب محلوق.. وقلم مداد في الجيب الشويل.. وأبو (قميص وعمامة) ولحية طويلة.. ومسواك في الجيب اليمين.. لاشغل لهم ولا مشغلة.. إلا كتابة البيانات والحيك والمحياكة السياسية.. والدق على وتر اللجنة العليا للانتخابات والتعديلات على قانون الانتخابات.. بعدما عكّوا ومكّوا وفتوا ورشوا - حد الغثيان والطراش المراش.. على اسطوانة (قريعة صعدة) وعلى ما يسمونه .. بـ(القضية الجنوبية) والحراك والعراك والبراك.. والقاعدين والجالسين والقايمين والراقدين والمبنذين من الرجال والنسوان..!!

والله هذا عيب وأبو العيب.. هذي مش معارضة مرجلانية مسؤولة.. إذا أصدر (الحصان).. بياناً.. أصدر (الميز المشترك) عشرة بيانات.. المعارضة يا جماعة في كل بلاد الدنيا .. أصول وفن ومسؤولية.. ومش عيب الواحد يتعلم من تجارب الناس الثانيين.. والعالم أصبح اليوم (قرية صغيرة).. بل كما (مطيبة الحلبة).. لا دخلت فيها (تطحس).. اليوم تشوف العالم كله داخل بيتك وأنت طارح رجل فوق رجل.. أو مبطوح على بطنك في غرفة نومك.. تفتح (الانترنت).. أو على ما تقول جدتي.. (الانترفت). تشوف العجايب وصور (الحلال والحرام) وأنت تضحك أو.. «تسعيب».. أستغفر الله العظيم.. كل شيء بحسابه وأكيد ستجد معارضة (الميز المشترك).. ما يعينها على تعلم وفهم (فنون المعارضة) الصح.. وأساليب وطرق (معارضة الحاكم) وكيف تكون نقاط الالتقاء والاختلاف معاه.. وتسخير ذلك من أجل خدمة البلاد والعباد وباقل الخسائر.. وما يفهم رطني إلاّ ولد بطني..!!

لما انكشف زيف ديمقراطية المشترك

أكاديميون : «حيَّ على الانتخابات»

▷ في كل الأزمات ظل ولايزال الحوار هو الوسيلة الفضلى للتعايش بين الامم والشعوب والدول والاحزاب والافراد..

وفي بلادنا يصبح خياراً استراتيجياً تفرضه تحديات المرحلة، وعلى الرغم من توجه القيادة السياسية والحكومة نحو ترسيخ هذا النهج فهناك من القوى السياسية المعارضة من تضع معايير توافق جدلية حوارها وماترمى اليه من انتصار للنص وليّ عنق الحوار للصالح الفردي.

▷استطلاع : محمود الحداد

وكلما قدم المؤتمر في البلاد تنازلات لهذه الاحزاب، كلما سارعت الى رفع سقف مطالبها، التي تصل الى حد التعجيز.. ليس هذا فحسب بل انهم عندما رأوا المؤتمر وهو يسير معهم وفقاً لمبدأ تغليب المصلحة الوطنية.. أعلنوا في بيان سياسي الاسبوع الماضي مقاطعة الحوار مع المؤتمر.. الأمر الذي ترك علامات الذهول والخوف من هذه الاحزاب التي تسعى الى القضاء على التجربة الديمقراطية والتي تجسدت في بلادنا قيادة ونظاماً وهيئات ومؤسسات، وكان كثير من المراقبين لهذا النكوص في فكر وسياسة هذه الاحزاب التي تنطوي تحت جلباب اللقاء المشترك قد عبروا عن أسفهم لما وصلوا اليه من تفكير عقيم لايخدم إلا مصالحهم الشخصية والحزبية.. وكان اساتذة الجامعات يرقبون عن قُرب هذا التطور المنقوص لدى هذه الاحزاب حين اعلنوا في بيانهم السياسي مقاطعة الحوار وبالتالي مقاطعة الانتخابات البرلمانية القادمة.. وعلى ضوء ذلك فقد سجل أكاديميون من جامعات وكليات مختلفة ملاحظاتهم وشهاداتهم على مايسير من تواطؤ رخيص تدعمه قوى خارجية ونزوات شخصية بهدف القضاء على احد الثوابت الوطنية التي أرسى دعائمها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.

وقالوا لـ«الميثاق» إن ما اتخذته أحزاب المشترك من قرار بمقاطعة الحوار لايؤثر على التجربة الديمقراطية التي تتجسد أكثر بممارسة الشعب حقه الدستوري في الانتخابات النيابية القادمة.

وبهذا الخصوص طالب الدكتور عبدالباقي الحوتري - جامعة حضرموت- بتنفيذ الانتخابات في موعدها مهما كانت المعوقات والمطالب الرامية الى تاجيلها وكذلك عدم الخنوع للاحزاب التي أعلنت مقاطعتها للحوار خاصة بعد ان قدم المؤتمر الشعبي العام كل التنازلات التي تهيئ لمناخ حواري، وعزا الحوتري مقاطعة احزاب المشترك الحوار مع المؤتمر إلى وصولها لمرحلة العقم.. وأن ما تبقى لديها يدعو فقط لتعميق اسباب التوتر والصراع..

مضيفاً : ان ذلك مدعاة لتحويلهم الحوار الى كيل الاتهامات وتوزيعها يمنةً ويسرة على الآخرين.

ولهذه الاسباب دعا الحوتري المؤتمر الى اعطاء فرصة للاحزاب والقوى السياسية الأخرى لتقوم بدور احزاب المشترك التي وصفها بالعقيمة وكذلك الاهتمام بالمستقلين وتمكين المرأة سياسياً ومنحها الكوتا.

خوف

ومن جامعة تعز فقد كان للدكتور منذر اسحاق رأي يشوبه بعض الغضب لما يجري من تعامل غير لائق مع التجربة الديمقراطية في بلادنا.

حيث قال: ان الديمقراطية لاتحتمل الاستجداء بمعنى انه ليس من الضرورة ان نستجديها من الاحزاب.

موضحاً ان الذي يخوض الانتخابات وانشق بدون شروط مهما كان ثقله وتواجده في المحليات والنواب فإن ذلك يفسر قدرته على التعامل مع الديمقراطية مهما كانت نتائجها.. بخلاف الذي يخاف من الصندوق ومن الشعب حين يقول كلمته بعد ان اتضح الخيط الابيض من الخيط الاسود وتجلت الحقائق، من يعمل لوطنه ومن يعمل لنفسه وحزبه.

واضاف: ان هذا الخوف هو الذي يدفع أحزاب المشترك الى المماطلة في الحوار او مقاطعته وصولاً الى عرقلة الانتخابات.

واشار الدكتور إسحاق إلى ان احزاب المشترك تطالب بديمقراطية مفصّلة على مقاسها تقوم على المقاسمة والمحاصصة بحجة ان المجتمع لم يرتقِ الى تمثيل الديمقراطية الحقة.

مؤكداً ان الديمقراطية ليس فيها مطالب.. ومقاطعة الاحزاب لها لاتفقدها شرعيتها.

د.الحوتري: أحزاب عقيمة والبديل في القوى الأخرى

د.إسحاق: الديمقراطية لاتحتمل الاستجداء

د.الرفيق: المقاطعة قمة الديمقراطية

د.الرعوي: ليس لديهم معايير للحوار

عاجزة

من ناحية أخرى اعتبر الدكتور محمد الرفيق - جامعة ذمار- مقاطعة المشترك للحوار وللانتخابات قمة الديمقراطية واضاف قائلاً : اذا كان المشترك قد أبدى رأيه حول قضايا الحوار والانتخابات فإن ذلك من باب إبداء الرأي.

وبالتالي فإن مقاطعته ليست نهاية الحياة بقدرما تكون نهاية حياتها السياسية وبدء حياة سياسية اكثر فاعلية لأحزاب وقوى اخرى.

ودعا الدكتور الرفيق هذه الاحزاب إلى ان تكون عند مسئولية قرارها في ترك العمل السياسي بعد ان وجدت نفسها عاجزة عن تمثيله على أكمل وجه.. وان تكون عوناً وسنداً لقوى اخرى من أجل الوطن وتنميته واستقراره.

محذراً في السياق نفسه من تصرفات غير مسئولة تسعى الى عرقلة الديمقراطية او التنمية من خلال ما تمارسه من أعمال ليست لصالح اليمن ارضاً وشعباً.

تعجيزية

ومن جامعة إب قال الدكتور عارف الرعوي : كان بمقدور الاحزاب ان تضع القضايا الخلافية على مائدة الحوار باعتباره ضرورة موضوعية تقتضيها المصلحة الوطنية العليا للشعب والظروف الاقليمية والدولية..

مبدياً في نفس السياق اسفه لما توصل اليه المشترك من قرار مقاطعة الحوار مع المؤتمر.. مشيراً الى ان هذا القرار يثبت حقيقة مفادها انه لايوجد لدى هذه الاحزاب أي هدف من الحوار باستثناء كيل الاتهامات وتقديم المطالب التعجيزية. مدللاً ذلك بكثرة القضايا التي تطرحها احزاب المشترك في كل طاولة حوار دُعيت اليها، كما ان التنقل من قضية الى اخرى ورفع المطالب يؤكد هذه الحقيقة.

واضاف: ان هدف هذه الاحزاب هو ايجاد بؤر للتوتر وفرض اتفاقات محاصصة وتغليب المصالح الشخصية والفئوية على حساب المصلحة الوطنية العليا، وكذلك تعطيل الوقت بمحاولة عرقلة العملية الانتخابية.

منوهاً الى ان مقاطعة المشترك للحوار مؤخراً يكشف زيف برامج احزاب المشترك وأدبياتها التي تتغنى بالديمقراطية والحرص على مصالح الشعب واستقراره.

داعياً أحزاب المشترك الى تحكيم العقل ووضع حد لممارساتهم التي تؤدي الى اقلاق الامن وزعزعة الاستقرار وطرد الاستثمار.